

أسلوب أداء مقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ من مجموعة ال ٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥ عند فيكتور كوسينكو.

عصام نصر عبد السلام حمودة^١

أ.د/ شيرين سمير الجندي

أ.م.د/ أمل حياتي محمد فتحي

مقدمة:

مع تقدم فن الأداء فى التقنيات العزفية فى بداية القرن العشرين واصل العديد من المؤلفين الموسيقيين العمل على القوالب والأشكال الموسيقية واللغة الموسيقية النابعة والمشتقة من القرن التاسع عشر الذى أصبحت فيه الحداثة Modernism* فى التأليف الموسيقى أمراً هاماً ومطلوباً بشكل متزايد، وظهر مجموعة من المؤلفين الموسيقيين الذين أهتموا بتأليف مقطوعات للأطفال المبتدئين فى العزف على آلة البيانو أمثال: المؤلف المجرى بيلا بارتوك Bela Bartok (١٨٨١-١٩٤٥م) الذى ألف مجموعة للمبتدئين لتعليم عزف البيانو وهى مجموعة الميكروكوزموس Mikrokosmos ، والمؤلف الإيطالى ألفريدو كازيلا Alfredo Casella (١٨٨٣-١٩٤٧م) الذى ألف إحدى عشر مقطوعة للأطفال بعنوان Eleven Children's Pieces، والمؤلف الروسى آرام ختشاردوريان Aram Khachaturian (١٩٠٣-١٩٧٨م) الذى قام بتأليف مقطوعات للأطفال المبتدئين بعنوان Picture of Childhood or Kinder Album وغيرهم من المؤلفين الموسيقيين العظام.^٢

وقد رأى الباحث أن يتناول بالبحث أحد المؤلفين الأوكرانيين الجدد فى مطلع القرن العشرين وهو فيكتور كوسينكو Viktor Stepanovych Kosenko (١٨٩٦ - ١٩٣٨م) والذى ولد بمدينة سانت بطرسبرغ فى روسيتو، والذى بدأ دراسته للبيانو فى سن التاسعة على يد الأستاذ "يوديتسكي" حيث برع فى العزف على آلة البيانو إلى أن أصبح معلم للبيانو من طراز فريد^٣

^١ باحث بمرحلة الدكتوراة، مدرس مادة بقسم الأداء، شعبة بيانو، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.
- بحث متطلب لرسالة الدكتوراة.

* الحركة الحداثية هي حركة فلسفية، نشأت جنباً إلى جنب مع الاتجاهات الثقافية والتغيرات الفنية فى العالم الغربى فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

^٢ شيماء حمدى عبد الفتاح: "أسلوب أداء ألبيوم الصغار عند لويل ليبرمان" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة، مصر ٢٠٠٨م.

^٣ Bessmeltseva, Ekaterina. (٢٠١٦) "Viktor Kosenko's Piano Cycle Eleven Etudes in the Form of Old Dances" A Doctoral Document Submitted in Partial Fulfillment of the

ويعتبر "كوسينكو" واحداً من أهم الموسيقين فى أوكرانيا فى النصف الأول من القرن العشرين، حيث قام بتأليف العديد من المؤلفات الموسيقية لآلة البيانو وكان مهتم جداً بالموسيقى القومية والموسيقية التعليمية، كما أهتم "كوسينكو" بتأليف مقطوعات للأطفال المبتدئين لعزف البيانو والتي من أهمها مؤلفة ال ٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥ والتي منها مقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ والتي سوف يتناولها الباحث كعينة بحثية بالتحليل النظرى والتحليل العزفى وإظهار أسلوب أدائها مع وضع إرشادات عزفية لمحاولة تذليل ما بها من صعوبات عزفية لمساعدة دراسي البيانو على أدائها بأسلوب أفضل.^١

مشكلة البحث:

تكمن المشكلة فى قلة إقبال العديد من الدارسين لدراسة مؤلفات القرن العشرين لما تحتوى من أساليب وتقنيات أداء عزفية مختلفة، لذا رأى الباحث أن يلقي الضوء على مجموعة "٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" لآلة البيانو للمؤلف فيكتور كوسينكو وذلك من خلال عرض ودراسة مقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ حيث يقوم بالتحليل العزفى وتحديد أسلوب الأداء للوصول بها إلى الأداء الجيد.

أهداف البحث:

- ١- التعرف على أسلوب أداء المؤلف فيكتور كوسينكو من خلال مقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ من مجموعة ال "٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥".
- ٢- تحديد الصعوبات التقنية لمقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" لفكتور كوسينكو مع وضع الإرشادات العزفية لها.

أهمية البحث:

إكساب دارس البيانو التقنيات العزفية وأساليب أداء من القرن العشرين من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية لمقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ من مؤلفة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" لفكتور كوسينكو.

أسئلة البحث:

requirements for the Doctor of Musical Arts, School of Music, Collage of Fine Arts, University of Nevada, Las Vegas, United States of America, ٢٠١٦. P.٨.

^١ Website: www.toccatoclassics.com

١- ما أسلوب أداء فيكتور كوسينكو فى مقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥؟

٢- ما الصعوبات التكنيكية الموجودة بمقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" لفكتور كوسينكو وماهى الإرشادات العزفية لها؟

إجراءات البحث

حدود البحث:

مقطوعة رقم ٢ "مطاردة الفراشة" من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥ للمؤلف "فيكتور كوسينكو" فى القرن العشرين وبالتحديد عام ١٩٣٦م.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفى (تحليل المحتوى).

عينة البحث:

مقطوعة رقم ٢ "مطاردة الفراشة" من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥ لفكتور كوسينكو.

أدوات البحث:

- المدونة الموسيقية للمقطوعة عينة البحث. - وسائل سمعية للمقطوعة عينة البحث.
- الكتب والمراجع الأجنبية. - مواقع الإنترنت التى ترتبط بموضوع البحث.

مصطلحات البحث:

التقنيات Techniques: هي المهارات الضرورية الخاصة بالعزف على البيانو والتي تهدف إلى عزف متقن ومعبر فى نفس الوقت.^١
وتعرف أيضاً بأنها السيطرة الكاملة على إمكانية التعبير على الآلة وهو عبارة عن تمرينات لأصابع اليد يؤديها الدارس على الآلة بعقل واع وتركيز تام لإكتساب المرونة والمهارات والعادات العضلية والذهنية الصحيحة والتي تخزن فى اللاشعور بالتمرين اليومي حتى تصبح تلقائية.^٢

^١ Scholes, Percy A. "The Oxford Companion to Music", Oxford University Press;

١٠ Edition, Oxford, England, ١٩٧٠. P.١٠١٠.

^٢ نادرة هانم السيد: "الطريق إلى عزف البيانو"، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٢١.

أسلوب الأداء **Performance Style**: الصفة المميزة لعزف المؤلفة الموسيقية والتي تعبر تعبيراً واضحاً عن الغرض الذي يريد المؤلف أن يعبر عنه ويوضحه كما يرمز إلى الصفات المميزة في أسلوب كل مؤلفة.^١

الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

يعرض الباحث مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة والمتعلقة بموضوع البحث الحالي، وقد صنف الباحث تلك الدراسات والبحوث كما يلي:
أولاً: دراسات وبحوث عربية تناولت دراسة التقنيات العزفية في بعض من مؤلفات الأطفال والمبتدئين على آلة البيانو.

ثانياً: دراسات وبحوث أجنبية عن المؤلف فيكتور كوسينكو.
وسوف يتم عرض هذه الدراسات، وترتيبها ترتيباً زمنياً من الأقدم للأحدث كالتالي:
أولاً: دراسات وبحوث باللغة العربية تناولت مؤلفات الأطفال:

الدراسة الأولى: "أسلوب أداء مؤلفات ألفريدو كازيلا للمبتدئين لآلة البيانو"^٢

تهدف الدراسة إلى التعرف على الخصائص الفنية لأسلوب أداء ألفريدو كازيلا من خلال مؤلفاته للمبتدئين حيث أتخذت الباحثة كتاب "إحدى عشر مقطوعة للأطفال مصنف ٣٥ ١١ Children`s Pieces Op.٣٥ للمبتدئين كعينة للبحث قامت بعرضها وتحليلها عزفياً مع وضع حلول لتذليل المشكلات التقنية من خلال الإرشادات العزفية وبعض التمرينات المقترحة حتى تساعد الدارس للوصول إلى الأداء الجيد.

الدراسة الثانية: "دراسة تحليلية عزفية لمؤلفات الأطفال عند آرام ختشادوريان للبيانو"^٣

الغرض من البحث هو التعرف على أسلوب أداء مؤلفات آرام ختشادوريان للأطفال من خلال دراسة تحليلية عزفية لكتاب Children`s Album لمحاولة تذليل الصعوبات التقنية التي تواجه الدارسين المبتدئين عند عزف هذه المقطوعات، كما قامت الباحثة بتقديم بعض التمارين التقنية والتي تساعد في عزفها بأسلوب صحيح.

^١ Cooper, Martine. "The Concise Encyclopedia of Music and Musicians", London, Hittchinson, ١٩٥٨, P.٤٢٣.

^٢ أسماء شومان: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة ١٩٩٢م.

^٣ أمل حياتي محمد فتحي: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة ١٩٩٤م.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت دراسة التقنيات العزفية في بعض مؤلفات الأطفال:

تتفق هذه الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث أنها تتناول مجموعة من المؤلفات الخاصة بالأطفال المبتدئين في دراسة البيانو بالتحليل والعزفي ومحاولة تذليل ما بها من صعوبات وتختلف مع الدراسة الحالية حيث تناولت تلك الدراسات عينة بحث مختلفة من مقطوعات الصغار لعدد متنوع من المؤلفين الموسيقيين، فالدراسة الحالية تتناول عرض التقنيات العزفية لمقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ من مؤلفة الـ "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" لفيكاتور كوسينكو والذي لم يسبق تناوله من قبل سواء كان المؤلف الموسيقي أو المقطوعات الخاصة به أو المقطوعة عينة البحث.

ثانياً: دراسات وبحوث أجنبية عن المؤلف فيكتور كوسينكو

لم تحظ مؤلفات "كوسينكو" بإهتمام كبير من قبل الدارسين الأجانب من قبل، وبعد البحث والإستقصاء أستدل الباحث على دراسة أجنبية واحدة عنه وهي بحث رسالة دكتوراة بعنوان:

"دورة البيانو للإحدى عشر دراسة في قالب الرقصات القديمة لفيكاتور كوسينكو" ^١

"Viktor Kosenko's Piano Cycle Eleven Etudes in the Form of Old Dances".

الغرض من هذا البحث هو لفت الانتباه إلى موسيقى "فيكتور كوسينكو" من خلال التركيز على "دورة الأحدى عشر دراسة للبيانو مصنف ١٩" والتي قدمها المؤلف على شكل رقصات قديمة، وقد ألفها كوسينكو بين عام ١٩٢٧ وعام ١٩٢٩م، وتضمن البحث عرض بعض من المؤلفات الأخرى للمؤلف بدون التعمق فيها.

يتفق هذا البحث مع البحث الحالي من حيث أنه يسعى إلى لفت الانتباه إلى المؤلف فيكتور كوسينكو وموسيقاه، خاصة مؤلفاته لألة البيانو.

ويختلف مع البحث الحالي في أن البحث الحالي يسعى إلى نشر الثقافة الموسيقية وذلك بالتطرق للموسيقى الأوكرانية التعليمية للمبتدئين، وذلك من خلال إلقاء الضوء على موسيقى كوسينكو من خلال عرض التقنيات العزفية لمقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ من مجموعة الـ "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" بدلاً من دورته للبيانو للأحدى عشر دراسة مصنف ١٩.

^١ Bessmeltseva, Ekaterina. A doctoral document submitted in partial fulfillment of the requirements for the Doctor of Musical Arts, School of Music, Collage of Fine Arts, University of Nevada, Las Vegas, USA, ٢٠١٦.

وينقسم البحث إلى جزئين:
أولاً:

١ - الموسيقى فى أوكرانيا فى النصف الأول من القرن العشرين

تأثرت الموسيقى فى هذه الحقبة بدرجة كبيرة بالحياة السياسية فى أوكرانيا خاصة فى بدايات القرن العشرين، فقد أثرت ثورة ١٩١٧م فى خلق الموسيقى القومية الأوكرانية، بل وإلهام المؤلفين الأوكران السوفيتيين لخلق أنواع جديدة من التأليف الموسيقى لكى يناسب هذا الجو السياسى الذى يعيشه الإتحاد السوفيتى، فالثورة خلقت حافز هائل رسم بوضوح المسار النشط للموسيقى الأوكرانية.

كانت الحياة الثقافية الأوكرانية تتشكل بسرعة جدا فى ذلك الحين، مما عمل على خلق إمكانيات ثقافية جديدة لجيل الشباب، حيث أصبحت مدينة "كريف" مركزاً ثقافياً، فقد شمل الإصلاح الثقافى كل المجالات وبالأخص الموسيقى، وقد كان إصلاح النظام التعليمى الأوكرانى واحداً من أهم مشاريع نخبة المثقفين والمفكرين فى "كريف". وقد أهتم العديد من المفكرين والمؤلفين الموسيقيين الأوكران بتطوير الموسيقى الأوكرانية بل والعمل على تطوير كل ما له علاقة بالموسيقى من مدارس وكليات ومعاهد موسيقية، هكذا، فإن هذا الجيل الجديد من الملحنين الأوكرانيين الذين أصبحوا مسؤولين عن الإنجازات الرائعة فى عشرينيات القرن العشرين، حيث كانوا أوائل المؤلفين الذين تم تعليمهم وتدريبهم مهنيًا فى وطنهم "أوكرانيا" فى القرن العشرين والتي كانت حينها خطوة كبيرة جدا إلى الأمام وغير مسبقة، ففى السابق كان الموسيقيين الأوكرانيين يسافرون للخارج من أجل إكمال مرحلة التعليم العالى فى الموسيقى، كانوا يسافرون إلى فيينا أو براج أو برلين أو موسكو أو باريس أو سانت بطرسبرغ، لذلك نجد أن العديد من الموسيقيين الأوكرانيين قد ساهموا فى تراث بلاد أجنبية أخرى مثل مساهمة العديد من المؤلفين الأوكرانيين فى التراث الفنى الأجنبى بشكل أساسى (خاصة التراث الموسيقى الروسى).

بعد فتح الكونسيرفاتوارات فى أوكرانيا كانت فرصة لهم للعودة لوطنهم وتعليم جيل الشباب الجديد، وبالتالي منحهم الفرصة لتعزيز وأثراء الموسيقى والثقافة الأوكرانية.

بحلول أواخر العشرينيات وبداية الثلاثينيات قررت الحكومة السوفيتية الإنخراط في الحياة الثقافية والفنية الأوكرانية، فكانت هذه صورة من صور قمع ستالين للمثقفين الأوكرانيين والذي بدأ من أوائل ثلاثينيات القرن العشرين وأستمر لمدة ثلاث عقود متتالية أثرت على الموسيقى في أوكرانيا بل وأدت إلى صمتها بشكل شبه كامل من أواخر الثلاثينيات بحلول علم ١٩٣٩م، فقد ألغيت كل التجارب الموسيقية الحديثة بل تم إدانتها ومنعها بعد اضطهاد الحكومة السوفيتية لجميع الموسيقيين في هذا الوقت إلى أن أعلن إستقلال أوكرانيا بعد إنحلال الإتحاد السوفيتي عام ١٩٩١م.^١

٢- فيكتور ستيبانوفيتش كوسينكو Viktor Stepanovich Kosenko

مؤلف موسيقى وعازف ومعلم بيانو أوكراني، ولد في ٢٣ نوفمبر ١٨٩٦م بمدينة "سانت بطرسبرغ" في روسيا، وتوفي في ٣ أكتوبر ١٩٣٨م بمدينة "كييف" في أوكرانيا^٢، ويعد واحداً من أهم المؤلفين السوفيتيين المتميزين في التأليف الموسيقي وتعليم البيانو، حيث برع في العزف على آلة البيانو إلى أن أصبح معلم للبيانو من طراز فريد^٣.

تاريخ حياة كوسينكو:

بعد ولادة فيكتور بعامين إنتقلت عائلة كوسينكو للعيش في وارسو "عاصمة بولندا" أي عام ١٨٩٨م حيث نشأ كوسينكو في أسرة عريقة محبة للموسيقى وبدأ دراسته للبيانو على يد الأستاذ "يوديتسكي" وظل ببولندا إلى عام ١٩١٤م. بدأ كوسينكو التأليف أثناء دراسته وكانت

^١ **Bessmeltseva, Ekaterina.** (٢٠١٦) "Viktor Kosenko's Piano Cycle Eleven Etudes in the Form of Old Dances" A Doctoral Document Submitted in Partial Fulfillment of the requirements for the Doctor of Musical Arts, School of Music, Collage of Fine Arts, University of Nevada, Las Vegas, United States of America, ٢٠١٦. P.١١-١٣.

^٢ **Sadie, Stanley (Yelena Zinkevich).** "The New Grove Dictionary of Music and Musicia" Oxford University Press, Oxford, England, ١٩٩٢. Vol.٢٦. P.٨٣٠.

^٣ **Bessmeltseva, Ekaterina.** "Viktor Kosenko's Piano Cycle Eleven Etudes in the Form of Old Dances" A Doctoral Document Submitted in Partial Fulfillment of the requirements for the Doctor of Musical Arts, School of Music, Collage of Fine Arts, University of Nevada, Las Vegas, United States of America, ٢٠١٦. P.٨.

مؤلفاته المبكرة تشير إلى أنه يمتلك قدرات مدهشة كعازف ومؤلف للبيانو^١، فكانت مؤلفاته الجامعية تشير إلى أهتمامه برحمانينوف Sergei Rachmaninoff (١٨٧٣ - ١٩٤٣م)* وألكسندر سكريابين Alexander Scriabin (١٨٧٢ - ١٩١٥م)**، وبسبب موهبته الفذة حصل على منحة للدراسة مجاناً مع ألكسندر جلازونوف^٢.

تفوق في الموسيقى إلى أن تم قبوله في صفوف البيانو العليا في معهد كونسرفتوار سانت بطرسبرغ في روسيا وأستمر في الدراسة لمدة ثلاث سنوات حتى تخرج عام ١٩١٨م ثم قرر الإنضمام إلى عائلته في جيتومير Zhytomyr بأوكرانيا^٣. بدأ كوسينكو في تدريس البيانو والتأليف الموسيقى وفي عام ١٩٢٠م ذاع سيط موسيقى "كوسينكو" في جميع أنحاء أوكرانيا وأصبحت موسيقاه معروفة^٤، وفي فبراير من نفس العام تزوج "كوسينكو" من "أنجلينا ني كانيب Angelina Née Kanep".^١

^١ Tetyana Ivanytska. "The life and work of composer V. S. Kosenko". Museum of theatrical, musical, and cinematic arts of Ukraine. June ٢٨, ٢٠١٣.
<http://www.tmfmuseum.kiev.ua/ua/١/cosenko/person/cosenko.htm>

* مؤلف موسيقى روسي، يعد واحداً من أعظم عازفي البيانو في تاريخ الموسيقى في القرن العشرين وأشهر بقيادته للفرق الموسيقية، وتكمن عظمته في تكتيكاته الأسطورية وأسلوبه الرومانسي المميز، وقد تأثر بأسلوب شوبان وليست وتشايكوفسكي.

** مؤلف موسيقى روسي، قدم نوعاً متطوراً من الموسيقى الاتونالية "غير اللحنية"، ونظام موسيقي جديد ذو نغمات متنافرة، يُنسب إلى المدرسة الغموضيّة. تأثر سكريابين بالحس المشترك، وربط الألوان بالعديد من النغمات في نظامه الموسيقي المتنافر، كما تأثرت دائرة الأخماس التي نظمها طبقاً للألوان بـ الثيوصوفية. يعتبر البعض سكريابين أهم ملحن رمزي روسي.

^٢ Bessmeltseva, Ekaterina. (٢٠١٦) "Viktor Kosenko's Piano Cycle Eleven Etudes in the Form of Old Dances" A Doctoral Document Submitted in Partial Fulfillment requirements for the Doctor of Musical Arts, School of Music, Collage of Fine Arts, University of Nevada, Las Vegas, USA, ٢٠١٦. P.٧

^٣ Wright, David C.F. "Viktor Kosenko" Edinburgh, Scotland, ١٩٨١. P.٥٥.

^٤ Bessmeltseva, Ekaterina. (٢٠١٦) "Viktor Kosenko's Piano Cycle Eleven Etudes in the Form of Old Dances" A Doctoral Document Submitted in Partial Fulfillment of the

أنتقل "كوسينكو" إلى "كييف"، حيث عُرض عليه منصب في معهد ميكولا ليسنكو للموسيقى والدراما Mykola Lysenko Institute of Music and Drama كمدرس بقسم موسيقى الحجرة ومدرس للبيانو وبعد ذلك بعام بدأ في تدريس التأليف وتحليل الموسيقى في قسم التأليف والنظريات وتدريس التاريخ وذلك عام ١٩٢٩م وعاش بها إلى أن توفى في ٣ أكتوبر ١٩٣٨م،^٢ وتم دفنه في مقبرة بايكوف في كيف.^٣

واصلت زوجته الترويج لموسيقاه لفترة طويلة بعد وفاته حيث ترك "كوسينكو" للأجيال القادمة عشرات من الأعمال الموسيقية الهامة في تاريخ الإتحاد السوفيتي وخاصة أوكرانيا.^٤

٣- أسلوب كوسينكو في التأليف:

تأثر كوسينكو في تأليف موسيقاه بالرومانتيكية فقد ألف العديد من مؤلفاته بأسلوب رومانتيكي، ولكنه بحث أيضاً عن طرق جديدة للتأليف الموسيقي من خلال إعادة النظر وإعادة إستكشاف جذور الموسيقى الأوكرانية القديمة، ويميل أسلوب تأليف كوسينكو الرومانتيكي إلى استخدام عناصر القرن العشرين ببساطة دون إفراط، فقد أكتشف أفكار ثورية للموسيقى الحديثة في النغم والإيقاع والميزان والهارموني مع تنظيم نسيج موسيقي ممزوج بجزور ومصادر الموسيقى الشعبية الأوكرانية.^٥ استخدم كوسينكو المقامات القديمة مثل مقام الدوريان والليديان

requirements for the Doctor of Musical Arts, School of Music, Collage of Fine Arts, University of Nevada, Las Vegas, USA, ٢٠١٦. P.٩

^١ Wright, David C.F. "Viktor Kosenko" Edinburgh, Scotland, ١٩٨١. P.٥٥٠

^٢ Olkhovsky, Andrey Vasilyevich. "Music Under the Soviets: The Agony of an Art"

Taylor & Francis Group, UK, ١٩٥٥. P.١٢٢

^٣ Косенко. А. В. "В. С. Косенко" Muzychna Ukraina, Kiev, Ukraine, ١٩٧٥. P.١٧٧

^٤ Gentle, Tamara. "٢٤ Children's Pieces for Piano" Denysberezchnoy.com, ٢٠١٣.

^٥ Bessmeltseva, Ekaterina. (٢٠١٦) "Viktor Kosenko's Piano Cycle Eleven Etudes in the Form of Old Dances" A Doctoral Document Submitted in Partial Fulfillment of the requirements for the Doctor of Musical Arts, School of Music, Collage of Fine Arts, University of Nevada, Las Vegas, USA, ٢٠١٦. P.١١.

والفريجيان في بعض مؤلفاته، كما أستخدم بكثرة أسلوب تعدد الألحان الأفقية على بُعد الثالثات أو السادسات، وحتى أستخدم الخامسات "جميع أنواعها" والغير مقيدة في التصريف".^١

٤- مجموعة "٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" لفيكتور كوسينكو.

هي مجموعة مقطوعات مكونة من ٢٤ مقطوعة مؤلفة للبيانو بغرض تعليم الأطفال والمبتدئين العزف على آلة البيانو، وقد ألفت المجموعة على ال ٢٤ سلم (السلام الموسيقية الصغرى والكبرى). بالرغم من تأليفها عام ١٩٣٦م (أى فى النصف الأول من القرن العشرين) لكنها ألفت بأسلوب يميل إلى الرومانتيكية ولكن ممزوج بروح القرن العشرين، حيث وضع كوسينكو لكل مقطوعة منهم عنوان وصفي يعكس طبيعة وروح المقطوعة أو القالب الموسيقى الخاص بها.

كتبت جميع المقطوعات بأسلوب بولوفونى مستخدما المؤلف الروح الشعبية للموسيقى الأوكرانية، ونشرت لأول مرة عام ١٩٣٨م تحت نفس العنوان ولكن مصنف رقم ١٥، ثم تم تصحيحها من قبل الناشر (موسيقى أوكرانيا Musiczna Ukraina) لتصبح مصنف رقم ٢٥.

لا تزال "٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" مجموعة إلزامية من المقطوعات المخصصة للأطفال والمبتدئين الذين يتعلمون البيانو في معاهد الكونسيرفاتوار والمدارس الموسيقية في جميع أنحاء أوكرانيا، وذلك لما تحتله من مكاناً بارزاً في ذخيرة التربية الموسيقية الأوكرانية إلى اليوم كواحدة من المجموعات الأكثر شعبية لتعليم الأطفال والمبتدئين عزف البيانو فهي تعتبر كنز للتدريس وجعلت من "كوسينكو" الملحن الأوكرانى السوفيتى الأول فى تأليف موسيقى الأطفال.

ثانياً: التحليل العام والعزفي لمقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ من مجموعة "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥

عبارة عن دراسة تحليلية للمقطوعة عينة البحث المختارة فيما يتعلق بأسلوب أداءها والتقنيات العزفية الخاصة بها، وتعتبر هذه المقطوعة من مجموعة المقطوعات ذات عناوين وصفية فى مجموعة ال ٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥.

^١ Website: www.toccatoclassics.com

- التحليل العام

▪ عنوان المقطوعة:

مقطوعة رقم ٢ "مطاردة الفراشة" No.٢ "Chasing a Butterfly"

▪ التحليل العام للمقطوعة:

▪ السرعة: [♩ = ٩٢] Presto سريع جداً

▪ السلم: لا الصغير

▪ الميزان: ٣/٤

▪ الطول البنائي: ٧٣ مازورة

▪ الصيغة: هذا العمل مكون من صيغة مكونة من هذه الأفكار A B A₂ C

▪ القصة التصويرية للمقطوعة:

أبتكر الباحث قصة تصويرية للعمل مستوحاة من إسم المقطوعة وروحها وأسلوب تأليفها، القصة هي قصة فراشة جميلة زاهية الألوان تحلق وسط حديقة مليئة بزهور الربيع، وبينما تحلق الفراشة بين الزهور تدركها بنت صغيرة تلعب بنفس الحديقة وسط الزهور، تحاول البنت الصغيرة أن تطاردها بل وتحاول الإمساك بها ولكن لا تستطيع فتقلع عن الفكرة وتقرر أن تلعب معها وتصبحها بدلاً من الإمساك بها، فيلعبان سوياً إلى أن تطير الفراشة مرة أخرى وتحلق بعيداً.

- التحليل العزفي:

أقترح الباحث وضع عناوين وصفية لكل قسم من أقسام المؤلف A B A₂ C للتعبير عن الحالة المصورة من خيال الباحث في كل قسم كالآتي:

▪ الفكرة الأولى A (فراشة): من م(١) إلى م(١٨)

تبدأ المقطوعة بسرعة ويصورها الباحث بفراشة تطير بسرعة وخفة وحيوية وسط حديقة جميلة مليئة بالزهور في وقت الربيع، يظهر ذلك في لحن البداية الذي يتميز بالأداء السريع والروح الإيقاعية النشطة، من خلال لحن بسيط معتمد على نغمات سلمية صاعدة في اليدين بقوس لحنى (Slur) والمعتمد أيضاً على العزف المتقطع (Staccato) في الجملة اللحنية الأساسية للقسم الأول من المقطوعة (الفكرة A) مع وجود ركوز بنهاية الجملة على إيقاع ♩ والذي يوحي بتقل الفراشة بين الزهور وجلوستها على زهرة من زهور الحديقة.

الجملة اللحنية بسيطة، فاللحن الذي تؤديه اليد اليمنى هو نفس اللحن في اليد اليسرى (ولكن على بعد ثلاثة صاعدة)، ويظهر ذلك في الفكرة a، من م(١) إلى م(٩) ثم تعاد نفس

الجملة اللحنية مرة أخرى في الفكرة a₂ وهو الجزء الثاني من الفكرة الأساسية حيث يظهر ذلك من م(١٠) إلى م(١٨) مع إختلاف بسيط في القفلة (جاءت على مسافة ثلاثة صاعدة في اللحن بنفس الإيقاع)، كما هو موضح في الشكل التالي من م(١) إلى م(١٨):

Presto $\text{♩} = 92$

شكل رقم (١)

فيكتور كوسينكو، ٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥، المقطوعة الثانية "مطاردة الفراشة" م(١) إلى م(١٨) ■ الفكرة الثانية B (مطاردة): من م(١٩) إلى م(٤٠)

يصوره الباحث بفراشة تطير بخفة وحيوية محلقة في السماء ثم تجلس على الزهور لتستنشق رحيق الربيع، تظهر بنت صغيرة وتلاحظ وجود الفراشة وهي تطير حولها في الحديقة، تكتشف البنت وجود الفراشة فتجرب بسعادة ومرح طفولي وراء الفراشة وتحاول إمساكها بيديها ويظهر ذلك الموقف من م(١٩) إلى م(٤٠) حيث يظهر ويتضح أيضاً ذلك من خلال العزف المنقطع وأسلوب تأليف الجملة اللحنية النشط من م(١٩) إلى م(٣٢)، يعتبر الأداء هو نفس الأداء المتشابهة في اليدين والذي ظهر في الفكرة A ولكن مع تغيير طفيف في بعض الموازين مع وجود ضغط قوى (>) في صوت الباص أحياناً وأحياناً أخرى في صوت السوبرانو وأحياناً يأتي في الصوتين معاً على النبر الأول كما في م(١٩) إلى م(٢٤).

صديقتان يتقلبان ويلعبان سوياً بين الزهور فيؤكد المؤلف على القفلة في م (٥٠) ثم تكرر آخر ثلاث موازير لإحساس بقفلة أخرى في م (٥٢)، كما يظهر في الشكل التالي:



شكل رقم (٣)

فيكتور كوسينكو، ٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥، المقطوعة الثانية "مطاردة الفراشة" م (٤١) إلى م (٥٢)

■ الفكرة الرابعة C (سعادة): من م (٥٣) إلى م (٧٣)

تظهر قمة السعادة على البنت فهي في قمة الاندماج واللعب مع صديقتها الفراشة، من م (٥٣) إلى م (٦٧) استخدم المؤلف ثالثات هارمونية ومسافات الرابعة والثالثة المزدوجة ليعبر عن حماس الموقف وتمهيداً لنهاية المقطوعة.

تودع البنت صديقتها الفراشة من م (٦٨) إلى م (٧٣) لتطير وتحلق في السماء مرة أخرى ويظهر ذلك في "الكوديتا" والذي يظهر أسلوب العزف من حيث الأقواس اللحنية التي تبدأ من م (٦٨) والتي تعزف وتكرر على بعد أوكتاف أعلى في م (٦٩) ثم على بعد ٢ أوكتاف أعلى في م (٧٠) ثم استخدم المؤلف حلية بنغمات سلمية ملونة صاعدة على بعد ٣ أوكتاف أعلى في م (٧٢) للركوز على أساس السلم وبذلك تنتهي المقطوعة وتطير الفراشة وتحلق بعيداً، كما يظهر في الشكل التالي:

50

4 1 3 5

rit. *p* *mf a tempo* *sempre staccato*

1 2 3 2 1

55

2 5 3 5

1 1 2 3 2 1

59

2 3 5

1 2 3 2 1

63

5

68

5 1 5 1

1 5

8

شكل رقم (٤)

فيكتور كوسينكو، ٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥، المقطوعة الثانية "مطاردة الفراشة" م (٥٠) إلى م (٧٣)

■ الصعوبات التقنية (التقنيات) والإرشادات العزفية:

سرعة المقطوعة

- سرعة المقطوعة Presto فى حد ذاتها تعتبر صعوبة نظرا لوجود نغمات متقطعة على إيقاع ومسافات هارمونية متقطعة ملونة، لذلك يراعى مذاكرة المقطوعة بسرعة بطيئة لحد تمام الإتقان ثم التدرج فى السرعة للوصول للسرعة المطلوبة.

الإنتقال بين العزف المتصل والعزف المتقطع فى الزمن السريع

مثال: من م(١) إلى م (٩) شكل سابق رقم(١٦):

- يراعى التآزر العضى بين اليدين بنفس الشكل والقوة وزمن النغمات فى أداء اليدين لنفس اللحن والإيقاع على بعد ثلاثة بالعزف المتقطع والمتصل.
- يراعى فى عزف النغمات المتقطعة أن تأتى من الرسغ بمساعدة اليد.
- يراعى الإنتقال السلس المنقن بين العزف المتصل لليجاتو والعزف المتقطع الأستكاتو بالتدريب على إتقان عزفها بالبطء الشديد على هذا الإنتقال.

العزف المتقطع فى نهاية كل الأقواس اللحنية

- يراعى أداء الأقواس اللحنية بدقة.
- يراعى فى عزف النغمات المتقطعة فى نهاية كل الأقواس اللحنية أن تأتى من الذراع.

الدقة فى أداء السكتات طوال المقطوعة

- يراعى الدقة فى أداء السكتات ومراعاة حساب زمنها طوال المقطوعة.

العزف بين اليدين بنفس الإيقاع والقوة

- يراعى أداء نفس اللحن فى اليدين على بعد ثلاثة صاعدة بنفس الشكل والقوة والغالب على معظم أجزاء المقطوعة.
- يراعى التآزر بين اليدين فى عزف المسافات الخامسة الهارمونية بنفس القوة فى مازورة (٣٣) و(٣٧) فى اليدين.

أداء الضغط القوى

- جاء الضغط القوى على النبر الأول بكثرة وهو مناسباً لطبيعة وروح المقطوعة، كما يظهر وجود الأقواس اللحنية بكثرة والتي تنتهى بنغمة متقطعة أيضاً لتتناسب طابع المقطوعة.

- يراعى أداء الضغوط القوية على النبر الأول فى أغلب أجزاء المقطوعة.

أداء الحليات

- يراعى التدريب بدقة لعزف حلية "" الموجودة فى بداية م(٧٢) والتي تنتهى بها المقطوعة.

■ كيفية إخراج المقطوعة Interpretation:

- يراعى أن يؤدي العازف كل أداء بما هو مكتوب بدقة وعناية للتعبير عن طابع وروح المقطوعة.
- يغلب الأداء المتقطع على أجزاء عديدة فى المقطوعة حيث يكاد تبنى عليه فهو المهارة الأساسية والغالبة على المقطوعة، وذلك نظرا لطابعها وروحها الخفيفة.
- الفكرة الأولى بدأت بعزف قوى f من م (١) إلى م (٧) للتعبير عن رحلة الفراشة وهى تلعب وتطير بقوة، يظهر ذلك مع أقواس الإتصال Slur بين ثلاثة نغمات ويعقبها أداء متقطع Staccato، ثم أداء خافت p فى مازورة (٨و٩) لتدل على أنها ترسو على زهرة.
- جاءت أقواس الأتصال قصيرة لتدل على طبيعة اللحن.
- معظم أجزاء المقطوعة بنفس اللحن فى اليدين على بعد ثلاثة صاعدة ويراعى العازف هنا تآزر اليدين والعزف بنفس القوة وبنفس الأداء. تستمر الفراشة برحلتها طائرة بسرعة متوسطة ويرمز لها بالقوة المتوسطة mf فى م (١٩) فى الفكرة B وهى فكرة جديدة ولكن مستوحاه من الفكرة A ويستمر بالتدرج فى القوة بكريشيندو < فى م (٣٣) بجملة جديدة ويتم التأكيد عليها فى م (٣٧) وتعاد الفكرة مرة أخرى فى أوكتاف أعلى بعزف قوى f ويجب أن يراعى العازف هنا التباين فى الأداء بين الفكرة A والفكرة B.
- يظهر بعد ذلك إعادة للفكرة A٢ من م (٤١) بنفس التعبير إلى أن تنتهى الجملة بتطويل من م (٥٠) إلى م (٥٢) وقوس زمنى وتبطين فى الزمن.
- تبدأ الفكرة الجديدة C بقوة متوسطة mf مع عودة للزمن الأسمى a tempo مع لحن بأداء متقطع Staccato وسيتم اللحن حتى م (٦١) وينتهى بأداء خافت p مع وجود الأقواس اللحنية القصيرة فى اليدين معا لنفس اللحن على بعد ٢ أوكتاف.

نتائج البحث

قد جاءت نتائج البحث محققة لأهدافه عن طريق الأجابة على أسئلته.

إجابة السؤال الأول:

١. ما أسلوب أداء المؤلف فيكتور كوسينكو من خلال مقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ من مجموعة ال "٢٤ مقطوعة للأطفال" مصنف ٢٥؟
عرض الباحث أسلوب أداء فيكتور كوسينكو وذلك من خلال عرض أسلوب فيكتور كوسينكو فى التأليف من خلال الإطار النظرى، كما أيضًا عرضها الباحث من خلال التحليل

التفصيلي لمقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" والتي تناول الباحث ما بها من أسلوب تأليف وأسلوب أداء المقطوعة.

إجابة السؤال الثاني:

٢. ما الصعوبات التقنية الموجودة بمقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" ليفكتور كوسينكو وماهى الإرشادات العزفية لها؟

عرض الباحث الصعوبات التقنية الموجودة بمقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" وقد عرض الباحث ما بها من صعوبات كمحاولة لتذليل هذه الصعوبات أمام المؤدى وذلك من خلال عرض مجموعة من الإرشادات العزفية وعرض أسلوب الأداء وكيفية إخراج المقطوعة للوصول للأداء الجيد.

توصيات البحث:

الإهتمام بالإرشادرت العزفية التى طرحها الباحث فى البحث للوصول إلى الأداء الجيد فى العزف على آلة البيانو لمقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ من مجموعة ال "٢٤" مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" ليفكتور كوسينكو.

قائمة المراجع

- شيماء حمدى عبد الفتاح: "أسلوب أداء ألبيوم الصغار عند لويل ليبرمان" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة، مصر ٢٠٠٨م.
- نادرة هانم السيد: "الطريق إلى عزف البيانو"، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة، ١٩٧٧م.
- Scholes, Percy A. "The Oxford Companion to Music", Oxford University Press; ١٠ Edition, Oxford, England, ١٩٧٠.
- Cooper, Martine. "The Concise Encyclopedia of Music and Musicians", London, Hittchinson, ١٩٥٨.
- Sadie, Stanley . "The New Grove Dictionary of Music and Musicia" Oxford University Press, Oxford, England, ١٩٩٢. Vol.٢٦.
- Bessmeltseva, Ekaterina. "Viktor Kosenko's Piano Cycle Eleven Etudes in the Form of Old Dances" A Doctoral Document Submitted in Partial Fulfillment of the requirements for the Doctor of Musical Arts, School of Music, Collage of Fine Arts, University of Nevada, Las Vegas, United States of America, ٢٠١٦.
- Tetyana Ivanytska. "The life and work of composer V. S. Kosenko". Museum of theatrical, musical, and cinematic arts of Ukraine. June ٢٨, ٢٠١٣.
<http://www.tmfmuseum.kiev.ua/ua/١/cosenko/person/cosenko.htm>
- Mednova, I.O. "Kosenko Viktor Stepanovych" (Косенко Віктор Степанович). Zhytomyr Oblast Children's Library, Zhytomyr, Ukraine, ٢٠١٣.
- Wright, David C.F. "Viktor Kosenko" Edinburgh, Scotland, ١٩٨١.
- Olkhovsky, Andrey Vasilyevich. "Music Under the Soviets: The Agony of an Art" Taylor & Francis Group, UK, ١٩٥٥.

- Косенко. А. В. "В. С. Косенко" Muzychna Ukraina, Kiev, Ukraine, 1970.
- Gentle, Tamara. "24 Children's Pieces for Piano" Denysberezhenoy.com, 2013.
- Website: www.toccatoclassics.com

ملخص البحث

أسلوب أداء مقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ من مجموعة ال ٢٤ مقطوعة للأطفال
مصنف ٢٥ عند فيكتور كوسينكو.

عصام نصر عبد السلام حمودة^١

قام الباحث بعرض مؤلفة من مؤلفات القرن العشرين لما تحتوى من أساليب وتقنيات أداء عزفية مختلفة، وذلك من خلال عرض ودراسة مقطوعة "مطاردة الفراشة" رقم ٢ حيث يقوم بالتحليل العزفي وتحديد أسلوب الأداء للمقطوعة والتي هي جزء من مجموعة ال "٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥" لأحد المؤلفين الأوكرانيين الجدد فى مطلع القرن العشرين وهو فيكتور ستيبانوفيتش كوسينكو Viktor Stepanovych Kosenko (١٨٩٦-١٩٣٨م) والذي يعتبر واحداً من أهم الموسيقيين فى أوكرانيا فى النصف الأول من القرن العشرين وذلك لما قام به من تأليف العديد من المؤلفات الموسيقية لآلة البيانو والذي كان مهتم جداً بالموسيقى القومية والموسيقية التعليمية، كما أهتم بتأليف مقطوعات للأطفال المبتدئين لعزف البيانو والتي من أهمها مجموعة ال "٢٤ مقطوعة للأطفال مصنف ٢٥". وقد أختار الباحث هذا المؤلف تحديداً لسعيه إلى لفت الإنتباه إليه وإلى موسيقاه التي لم تحظ بإهتمام دارسين البيانو من قبل، خاصة مؤلفاته لآلة البيانو، وقد أختار الباحث مقطوعة من هذه المجموعة بالتحديد لأنها تحتل مكانة هامة فى الموسيقى التعليمية الأوكرانية.

^١ باحث بمرحلة الدكتوراة، مدرس مادة بقسم الأداء، شعبة بيانو، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.

Summary

The Performance Style of “Chasing a Butterfly” No. ٢ from Twenty–Four Pieces for Children Op. ٢٥ by Viktor Kosenko

Researcher: Essam Nasr Abdel Salam^١

The researcher presented piece of twentieth century containing various methods and techniques of performances Styles, through presenting study "Chasing a Butterfly" No. ٢, where he analysis and defines the method of performance the piece, which is part of "٢٤ pieces for children Op. ٢٥", One of the new Ukrainian authors at the beginning of the twentieth century, Viktor Stepanovych Kosenko (١٨٩٦ – ١٩٣٨) who is considered one of the most important musicians in Ukraine in the first half of the twentieth century, and for what he composed many musical works for the piano and who was very interested With national music, educational music & compositions for beginners children to play the piano, Which is one of the most important is "٢٤ pieces for children Op. ٢٥". The researcher specifically chose this composer to draw attention to him and his music, especially his piano compositions which had not received the attention of piano students before, also the researchers chose a piece from this group specifically because it occupies an important place in the Ukrainian educational music.

^١ A Research Submitted for the Fulfillment of Doctor of Philosophy in Music Education, Performance Department – Piano section, Faculty of Music Education, Helwan University.